بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

خلاصة الدرس الواحد والأربعون

البدل (القسم الأول)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وحذف متبوع بدا هنا استبح *** وعطفك الفعل عل الفعل يصح

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه وجعل منه قوله تعالى: ﴿أفلم تكن آياتي تتلى عليكم﴾ قال الزمخشري التقدير ألم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو ألم تأتكم.

وأشار بقوله وعطفك الفعل إلى آخره إلى أن العطف ليس مختصا بالأسماء بل يكون فيها وفي الأفعال نحو: يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب واضرب زيدا وقم.

واعطف على اسم شبه فعل فعلا *** وعكسا استعمل تجده سهلا

يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز أيضا عكس هذا وهو أن يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم أسم فمن الأول قوله تعالى: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾ وجعل منه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ﴾.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ومن الثاني قوله:

فألفيته يوما يبير عدوه *** ومجر عطاء يستحق المعابرا

وقوله:

بات يغشيها بعضب باتر *** يقصد في أسوقها وجائر

فمجر معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد.

البدل: هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة أخرج المعطوف ببل، نحو: جاء زيد بل عمرو فإن عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل وأخرج المعطوف بالواو ونحوها فإن كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة.

البدل على أربعة أقسام:

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

الأول: بدل الكل من الكل: وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو: مررت بأخيك زيد ورزه خالدا.

الثاني: بدل البعض من الكل، نحو: أكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد.

الثالث: بدل الاشتمال: وهو الدال على معنى في متبوعه، نحو: أعجبني زيد علمه واعرفه حقه.

الرابع: البدل المباين للمبدل منه: وهو المراد بقوله أو كمعطوف ببل وهو على قسمين:

أحدهما: ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الإضراب وبدل البداء، نحو: أكلت خبزا لحما، قصدت أولا الإخبار بأنك أكلت خبزا ثم بدا لك أنك تخبر أنك أكلت لحما أيضا.

وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعز إن قصدا صحب أي البدل الذي هو كمعطوف ببل انسبه للإضراب إن قصد متبوعه كما يقصد هو.

الثاني: مالا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وإنما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان، نحو: رأيت رجلا حمارا.

أردت أنك تخبر أولا أنك رأيت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب، أي إذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لأنه مزيل الغلط الذي سبق وهو ذكر غير المقصود.

وقوله خذ نبلا مدى يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لأنه إن قصد النبل والمدى فهو بدل الإضراب وإن قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهي الشفرة فهو بدل الغلط.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:
حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)